

## تحليل محتوى أنشطة التعلم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قيم المواطنة

أ.د. ظاهر سلوم\*\*

مرودة سلامة\*

(الإيداع: 26 شباط 2020 ، القبول: 13 أيلول 2020)

### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرف درجة توافر قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ودرجة التركيز عليها، إذ قامت الباحثة باختيار عينة قصدية تشمل كل نشاط تعليمي متضمن في كتب الدراسات الاجتماعية موضوع البحث، ونظراً لطبيعة البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد قائمة شملت أهم قيم المواطنة الرئيسية والفرعية بمقدار (28) قيمة فرعية موزعة في خمسة قيم رئيسة (الانتماء للوطن، الوعي بالحقوق، الالتزام بالواجبات، التسامح، المشاركة)، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تحليل الكتب، وقد أسفرت عملية التحليل عن النتائج الآتية: نالت قيم المواطنة ككل نسب مرتفعة من مجمل أنشطة كل كتاب، ورغم اختلاف النسب المئوية للقيم الفرعية للمواطنة، كان هناك نوع من التدرج في عرضها ككل، إذ بلغت نسبتها في الصف الأول (43%) وارتفعت في الصف الثاني لتبلغ (51%)، ثم نالت في الصف الثالث نسبة (56%) وفي الصف الرابع بلغت (57%)، أما بالنسبة لدرجة التركيز عليها فقد احتلت قيم المواطنة نصيباً وافراً من محتوى أنشطة المقرر، إذ بلغت عدد الصفحات التي احتلتها قيم المواطنة الرئيسية من مجمل صفحات كتاب الصف الأول ما نسبته (45%)، وارتفعت لتبلغ (49%) من مجمل صفحات كتاب الصف الثاني، أما في كتاب الصف الثالث فقد بلغت (59%) وبقيت محافظة على الزيادة لتبلغ (61%) في كتاب الصف الرابع. وإن كانت هذه النسب غير متساوية فهي متقاربة ومرتفعة نوعاً ما رغم اختلاف النسب الفرعية لها، وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يؤمل تنفيذها وأخذها بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التعلم، الدراسات الاجتماعية، قيم المواطنة.

\*طالبة دراسات عليا (دكتوراه). قسم المناهج وطرائق التدريس. كلية التربية. جامعة دمشق.

\*\*أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس. كلية التربية. جامعة دمشق.

## Analysis the Learning Activities which included in the Social Studies books for the First Four grades of the Basic Education Stage in Light of the Values of Citizenship

Marwa Salama\*

Dr.Taher Salom\*\*

(Received: 26 February 2020,Accepted: 13 September 2020)

### Abstract:

This research aims to know the degree of citizenship values availability in the content of the activities of social studies books for the first four grades of the basic education stage and the degree of focus on it. The researcher selected an intentional sample that cover every educational activity include the subject of the research in the social studies books. Due to the nature of the research and the goals which it seeks to achieve, the researcher used the descriptive analytical approach, by content analysis method.

A list of the most important major and minor citizenship values was prepared by (28) sub-values which are distributed in five main values (belonging to the homeland, a wareness of rights, commitment to duties, forgiveness, participation). After verifying the validity and reliability of the tool, the books were analyzed and the analysis process led to the following results; the values of citizenship as a whole got high percentages from all activities of each book despite of the different sub-values percentages, there was a kind graduation in its percentages as a whole, it reached 43% in the first grade and increased in the second grade to reach 51% then it got 56% in the third grade and 57% in the fourth grade.

As for the degree of focusing on it, the citizenship values occupied a large share of the course activities content, as the number of pages which occupied by the main citizenship values reached 45% out of all the pages of the first grade book and it increased to 49% from the entire pages of second grade books, but in the third grade books it reached 59% and it maintained this increasing to reach 61% in the fourth grade. Although the percentages are not equal, but they are close and gradual despite of different sub-ration. The research concluded to set of recommendations and proposal that it is hoped to implement and take into account.

**Key words;** the learning activities, the social studies, the citizenship values.

---

\*Postgraduate Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University.

\*\*Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University.

## 1. مقدمة:

يلعب التعليم دوراً مهماً في مواجهة التحديات الناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية، والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما واكب ذلك من ظهور العولمة بمظاهرها المختلفة، وما نجم عنها من تداعيات سلبية، تعاني منها كثير من المجتمعات، مثل انتشار العنف والتطرف، والإخلال بالحقوق والواجبات، وضعف التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المواطنة.

من هنا تبرز أهمية التربية على المواطنة، للحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع، في مجابهة أقصى التحديات التي من شأنها الفتك بكيانه وتماسكه، فالمواطنة إحدى الضرورات الحيوية والجوهرية إذا ما رغبتنا في قيام المجتمع الديمقراطي، وأيضاً مشروع يسعى لبناء المجتمع وتقدمه لا بد أن تكون له أسس وطنية سليمة ومتينة يركز عليها في تجربته التقدمية (الغزي، 2009، ص 68). لذلك عقدت عدة مؤتمرات حول أهمية المؤسسات التربوية في بناء المواطن الإيجابي الفعال ومنها "مؤتمر حول التربية المدنية في الوطن العربي الذي عقد في عمان بالأردن في الفترة الممتدة من 1-4 تشرين الثاني 2004 بمشاركة دول عربية كثيرة وبعض المنظمات الأجنبية العاملة في مجال التربية المدنية أكدت من خلاله على ضرورة تفعيل دور المؤسسة التعليمية في الإعداد للمواطنة" (قاسم، 2006، ص 23).

وتعدُّ سورية بأمنِّ الحاجة لطرح موضوع المواطنة في مناهجها لا سيما بعدما تعرضت له خلال السنوات الثمان الماضية من أعمال إرهابية كبدت المجتمع خسائر جسيمة سواءً مادية أو بشرية، أعمال نفذها أفراد فقدوا الإحساس بأهمية الوطن وانعدمت لديهم قيم الإنسانية فسلموا أنفسهم لشبكات الإرهاب والتدمير، وأصبحوا أدوات في أيدي بعض المنظمات الإرهابية، وقد أكدت دراسة قام بها سلوم ومطلق ويوسف (2017) أن ما هدمته الحرب الكونية على سورية يتطلب إعادة بناء تربيوي للأجيال تسهم به المؤسسات التربوية ومنها المناهج الدراسية وأنشطتها.

لذا نظمت وزارة التربية في سورية "ورشة عمل بالتعاون مع المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية عقدت أعمالها في 22 و 23 من تشرين الثاني 2015، تناولت عناصر وأسس المواطنة الصالحة وأكدت على دور المناهج التربوية في بناء شخصية المواطن الثقافية والعلمية والاجتماعية المنفتحة على ثقافات الشعوب وعوالم المعرفة المتنوعة ضمن إطار الثقافة الوطنية السورية" (وزارة التربية، 2015).

وبناء على توصيات هذه الورشة وبتوجيهات من وزارة التربية قام المركز الوطني لتطوير المناهج للعام الدراسي 2017\_2018 بإجراء تعديلات كبيرة على مجموعة من المواد ومنها مادة الدراسات الاجتماعية التي جاءت في مقدمة أهدافها تعزيز الانتماء الوطني للتلميذ من خلال أنشطة تسهم في تربيته وطنية سليمة تجعل منه مواطناً متأصلاً بجذوره العميقة المرتبطة بمجتمعه وتراثه، ومتطلعاً إلى مستقبل مبني على حب الوطن والحرص عليه وتطويره بما يتفق ومتطلبات التنمية المستدامة (وزارة التربية، 2017).

فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة يكتسب التلميذ بعض القيم التي يصعب اكتسابها نظرياً، مثل قيم التعاون، والانتماء، والتضحية، وحب العمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وإتقان العمل، والتواضع والإيثار، واحترام الآخر، واحترام الوقت (مزيو، 2014، ص 568)، وغيرها من القيم التي تعدُّ أرضاً خصبة لتنمية المواطنة بما يساعد التلاميذ على أن يكونوا واثقين بأنفسهم، وأن يكون لهم صوت في تقرير شؤون مدارسهم، والحي الذي يعيشون فيه، والمجتمع بأسره، وأخيراً يكون لهم إسهام في تطوير جودة الحياة في المجتمع، سواءً بالرأي أو الخبرة أو بالعمل الإبداعي، ولذلك جاء اهتمام التربويين بتطوير أنشطة مناسبة لارتقاء المواطنة وتنميتها.

في ضوء ما سبق كان من الواجب على الباحثين التربويين إجراء دراسات تحليلية للوقوف على نقاط القوة والضعف في مناهجنا المطورة ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعية، لذا جاءت هذه الدراسة كمشاهدة للكشف عن قيم المواطنة المتضمنة في محتوى أنشطة مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة تضمين قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

## 2. أهمية البحث وهدفه:

يستمد هذا البحث أهميته كونه يعدُّ استجابةً للأهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية في مرحلة التعليم الأساسي، والتي أكدت على ضرورة إعداد التلاميذ للمواطنة الإيجابية المسؤولة، وتنمية الوعي لديهم، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، كما جاء انسجاماً مع الاتجاه المتنامي في مختلف دول العالم نحو إشراك المؤسسات التعليمية في عملية الإعداد للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية والتعددية الثقافية (حسين، 2013، ص154) وهو ما يجدر بنا في سورية التجاوب معه، إضافة إلى إن نتائج التحليل تلقي الضوء على صفة الاستمرارية والتتابع الواجب مراعاتها في طرح قيم المواطنة في محتوى أنشطة مادة الدراسات الاجتماعية موضوع البحث، مما يمكن أن يساعد القائمين على تطوير المناهج في تقويم عملهم، وتخطي جوانب النقص فيه. ويهدف إلى رصد قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتعرف درجة التركيز عليها، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توافر قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

- ما درجة التركيز على قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

## 3. مواد البحث وطرائقه:

### 3-1 مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

#### 3-1-1 أنشطة التعلم:

عرّفها شحاتة (2006) بأنها كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمالٍ تتطلب مهاراتٍ وقدراتٍ عقليةً أو يدويةً أو عمليةً، نظاميةً أو غير نظاميةً، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة (ص62). وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مجموعة الأنشطة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي تستهدف مساعدة التلميذ في اكتساب المعارف والمهارات والقيم أو الاتجاهات المرغوب فيها بما يعزّز فيه حبّ لوطنه ويشجعه على ممارسة واجباته وتعريف حقوقه ويدفعه لمشاركة الآخرين والتعايش معهم ضمن إطار تنمية المواطنة لديه".

#### 3-1-2 قيم المواطنة:

تعرف القيم كمصطلح بأنها محددات للسلوك الإنساني، فهي تشكل إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الفرد عند ممارسة نشاطه وأفعاله المختلفة، وتمثل في الوقت ذاته أحكاماً معيارية يستند إليها الفرد في إصدار حكم على الموضوعات والأشياء وسلوك وأفعال الآخرين (نصار والمحسن، ص20).

أما المواطنة فتعرفها الموسوعة العربية العالمية (1996) بأنها مصطلح يشير إلى "الانتماء إلى أمة أو وطن" (ص311). وقد يشير إلى ممارسة الحقوق وتحمل المسؤوليات، التي تتضمن: احترام حقوق الإنسان والتسامح والمساواة واحترام القانون والولاء للوطن والتعاون والمشاركة وغيرها (European Commission, 2005:11).

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مفهوم قيم المواطنة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الأطر المعيارية الواردة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية (إما بشكل مباشر (صريح) أو غير مباشر (ضمني)) والتي توجه سلوكيات وممارسات التلميذ بما يعكس شعوره بالانتماء للوطن، والاعتزاز برموزه الوطنية، والوعي بحقوقه وواجباته، وقدرته على التسامح والمشاركة والانفتاح على الثقافات الأخرى، .

### 3-2 دراسات سابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث عرض وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع البحث الحالي، وجاءت وفق الآتي:

دراسة لوسيتو Losito (2003) في إيطاليا، وهدفت إلى تعرف مدى فاعلية مناهج التربية الوطنية والنشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الوطنية تنمي في الطلاب قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن هذا المنهج نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وأن الوقت الذي يمضيه المعلمون في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

وفي مصر سعت دراسة الحسين (2005م) إلى تحليل عينة من الأنشطة التربوية اللاصفية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك لتعرف الدور الذي تقوم به في تنمية الوعي الوطني لدى التلاميذ. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود بعض جوانب القصور والضعف في الاهتمام ببعض أبعاد الوعي الوطني، حيث جاء الوعي الديني في مقدمة هذه الأبعاد، يليه الوعي الاجتماعي فالوعي التاريخي فالوعي السياسي وأخيراً الوعي الاقتصادي، وكان من أهم توصيات الدراسة التخطيط السليم والمتابعة والتقييم للأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الأساسي حتى يمكنها من إعداد التلاميذ للمواطنة الصالحة.

وهدف دراسة المالكي (2009م) في السعودية إلى تعرف مدى توفر القيم الوطنية في مقرر التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ومدى إسهام تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانة لهذا الغرض، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع معلمي مادة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم (85) معلماً، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية: إن القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية توفرت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام (3.28)، وكان لهذه المقررات دور كبير في تعديل سلوك التلاميذ إيجابياً فقد بلغ المتوسط العام (3.13).

أما دراسة مرتجي والرنيتيسي (2011م) في فلسطين المحتلة فقد هدفت إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء الخصوصية الفلسطينية وتحديد مدى توافر تلك القيم بمحتوى هذه المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت النتائج إلى تدني مراعاة محتوى هذه المناهج لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تظناً بالرغم من

أهميتها، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى المناهج لقيم المواطنة، والتوازن في تضمينها، وتدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس التلاميذ. وفي سورية تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة كموضوع للتحليل ومنها دراسة زيود (2011) التي هدفت إلى تعرف درجة تركيز كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية على مكونات المواطنة، ولتحقيق ذلك تم إعداد أداة تألفت من سبعة مفهومات رئيسة للمواطنة و(60) مفهوماً فرعياً، وفي ضوء هذه الأداة، تم تحليل محتوى الكتب، وتم التوصل إلى عدد من النتائج منها: أنه لم يتم رصد أي توافق في توزيع التكرارات على المفهومات الرئيسية للمواطنة ولا على المفهومات الفرعية، فقد أظهرت النتائج أن نسبة (100٪) من نتائج التوافق أشارت إلى غياب التوزيع المتوازن لهذه التكرارات. وقد خلص البحث إلى عدد من المقترحات منها الحرص على إقامة تنسيق وتوافق في درجة تركيز كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية، على مفهومات المواطنة الرئيسية والفرعية، واعتمادها كأحد الأسس في وضع المناهج الدراسية.

أما في عمان فقد هدفت دراسة يعقوب وآخرون (2012) إلى تعرف أبرز قيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية والوطنية لآخر صف من صفوف المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2011/2012 في الدول مجتمع الدراسة (الأردن ومصر ولبنان)، وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأمكن إحصاء (685) قيمة مرتبطة بقيم المواطنة الواردة في أداة تحليل المضمون، وقد أظهر التحليل الكمي عدم التوازن في درجة التركيز على قيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان سواء بين الدول نفسها أو بين القيم التي تضمنتها المواطنة، إضافة إلى ضآلة عدد قيم المواطنة التي تضمنتها المقررات، فهي تميل بقصد أو دون قصد نحو تكريس الأنماط السياسية والاجتماعية والثقافية القائمة في هذه الدول، كما أنها غيبت الكثير من المواضيع التي تخاطب احتياجات المجتمع الأساسية (المشاركة العامة، التفكير النقدي في النظر إلى قضايا المجتمع)، و بدى واضحاً بأن تغييب بعض الحقوق عن المناهج أو ضعف الإشارة إليها قد جعلها ضمن الحقوق الأكثر إنتهاكاً وخصوصاً للفئات الأكثر عرضة للانتهاك كالطفل والمرأة والمعاقين والعمالة المهاجرة وغيرها.

وبالعودة إلى سورية فقد سعت دراسة سعد الدين(2013م) إلى تعرف مدى توافر القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، وكانت الأداة عبارة عن قائمة بالقيم الوطنية تألفت من (25) قيمة مقسمة في أربعة أبعاد، واستمارة تحليل محتوى. وأكدت النتائج وجود تفاوت في مدى توافر القيم في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين، فبالنسبة للصف الرابع فقد تحققت بعض القيم بدرجة عالية مثل تقدير المظاهر السياحية وحب الوطن والدفاع عنه وترشيد الاستهلاك، وهناك بعض القيم لم تتل وزنها النسبي التي تستحقه مثل قيمة التسامح واحترام الرأي الآخر، أما بالنسبة للصف الخامس فقد تحققت القيم الوطنية بنسب عالية ما عدا العلم والنشيد الوطني فقد كان وزنها النسبي ضعيفاً كما كان هناك ضعف في تناول القيم البيئية، وأوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الداخلي للقيم في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس حيث وجدت الدراسة أن بعض القيم تحققت بدرجة ضعيفة في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع بينما نجدها قد تحققت بدرجة عالية في الدراسات الاجتماعية للصف الخامس كالتعاون واحترام الأهل والإخلاص في أداء الواجب.

ودراسة يوسف ورمضان(2014م) إذ قام الباحثان بإعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الواجب توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، ومعيار للتحليل في ضوء هذه القائمة. استخدم الباحثان المنهج

الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج الدراسة أن مفاهيم البعد الوطني كانت من أكثر المفاهيم تكراراً في الكتاب وحقت نسباً مرتفعةً وجاءت في المرتبة الأولى، أما مفاهيم البعد المدني فقد احتلت المرتبة الأخيرة.  
تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات يمكن ملاحظة أنها تتشابه في هدفها المتمثل بتحليل محتوى المناهج لتعرف مدى توافر قيم المواطنة ضمن مضامينها المعرفية باستثناء دراسة الحسين (2005) التي اهتمت بتحليل الأنشطة التربوية اللاصفية، إلا أنها تختلف بالمرحلة التعليمية فمنها من ركز على المرحلة الأساسية كدراسة الحسين (2005) والمالكي (2009) وسعد الدين (2013) ويوسف ورمضان (2014) ومنها من ركز على المرحلة المتوسطة كدراسة مرتجى والرنيتسي (2011)، ومنها من ركز على المرحلة الثانوية كدراسة زيود (2011) ودراسة يعقوب وآخرون (2012) ودراسة لوسيتو (2003). وقد اعتمدت الدراسات في معظمها المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدفها باستثناء دراسة المالكي (2009) التي اعتمدت الاستبانة لاستقصاء آراء المعلمين حول هذا الموضوع، أما بالنسبة للنتائج فقد أشارت البعض منها إلى تدني مراعاة محتوى المنهج لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها كدراسة مرتجى والرنيتسي (2011) وزيود (2011) وسعد الدين (2013) ودراسة يعقوب وآخرون (2012)، ومنها من أكدت على توافر القيم الوطنية بدرجة كبيرة في المنهج كدراسة المالكي (2009) ودراسة يوسف ورمضان (2014).

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع المواطنة واستخدام نفس المنهج والأدوات البحثية، بينما تختلف عنها في سعيها إلى التعرف على قيم المواطنة المتضمنة في أنشطة التعلم لكتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وإطلاع الباحثة على هذه الدراسات أفاد في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، وساهم في تصميم أدوات الدراسة وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

### 3-3 الإطار النظري:

#### 3-3-1 أنشطة التعلم:

تعد الأنشطة التعليمية في الفكر التربوي المعاصر عنصراً أساسياً في المنهج المدرسي، وأحد العناصر المهمة في تشكيل شخصية التلميذ وصلها وتمييزها من مختلف جوانبها الجسميّة والعقليّة والنفسيّة والاجتماعيّة، وإن كثيراً من الأهداف التربوية يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، إذ بينت دراسة قام بها يونس والسويدي (1992) أنّ الأنشطة تعمل على تحقيق العديد من الأهداف التربوية المتعلقة بحصول التلميذ على تقدير المعلم وتنمية علاقات طيبة بين التلاميذ، وتجديد نشاطهم، كما لها أثر إيجابي في تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، وهذا ما أكدته دراسة قهوجي (2009)، وفي دراسة كل من بوركمان ورفاقه (Bureckman, et al. 1997) ودراسة إدوارد (Edward, 1994) أظهرت النتائج إيجابية التلاميذ المشاركين بالأنشطة مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي.

ويضيف المكايي (2006) أنّ النشاط يساعد في مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ (ص 216)، لذا أجمع المربون على أهمية النشاط التعليمي في رفد العملية التربوية واعتباره جزءاً مهماً من المناهج الدراسية يخصص له ما يكفي من الوقت والإمكانات المادية والبشرية لتحقيق أهدافه التربوية والثقافية والعلمية والاجتماعية والتي أشار إليها عابد (1998) وفق الآتي: تعريف التلميذ بماهية المجتمع، تعميق الانتماء إلى الأسرة البشرية واحترام إنسانية الإنسان وثقافات الآخرين، احترام العمل اليدوي، تعميق الاهتمام بصحة الجسد، إتاحة الفرصة للطلبة بملء أوقات الفراغ، اكتشاف قدرات وميول ومهارات التلاميذ والعمل على رعايتها وتوجيهها (ص 29-30).

ويؤكد عبد الهادي والعزة (1999) أنّ من أهم أهداف النشاط التعليمي تدعيم وإثراء المناهج الدراسية وإزالة الجمود والحواجز بين المواد الدراسية المتنوعة، واكتساب خبرات ومهارات في حل المشكلات في جو ديمقراطي خارج حجرات الدراسة (ص113).

وحتى تحقق الأنشطة التعليمية أهدافها التربوية، ذكر شحاته (2006) جملة من المعايير التي ينبغي مراعاتها، وأخذها بالحسبان عند اختيارها وتنفيذها، ومنها: الارتباط بينه وبين عناصر المنهج الأخرى، إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة بفعالية وإيجابية، الحاجة إلى استخدام المعلم لمصادر متنوعة غير استخدام الكتب المدرسية، اعتمادها على التخطيط المشترك بين المعلم وطلابه، مراعاة ظروف كل مدرسة وظروف كل بيئة (ص60)، ويضيف ريتان (1993) أنها يجب أن تكون متنوعة، وغير متكررة في كل المواقف التعليمية أو معظمها (ص75)، وهناك ألوان كثيرة من الأنشطة المدرسية التي يمكن أن يزاولها التلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم، منها: النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية والفنية والاجتماعية.

خلاصة القول أننا نعدّ الأنشطة التعليمية أداة أساسية في المجال التربوي، إذ إنها تساعد التلميذ في إبراز مواهبه وقدراته المختلفة وإكسابه قيم وعادات حسنة واتجاهات مرغوبة، فعلى القائمين عليها أن يضعوا نصب أعينهم ضرورة التخطيط الجيد لها، وتوفير الإمكانات المناسبة التي تتيح لها تحقيق أهدافها المرسومة.

### 3-2-3 قيم المواطنة:

يقصد بتمتية قيم المواطنة التربوية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبّع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته (أبو دف، 1999، ص127).

فالتربية على المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابياً مع أفرادها بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. وهي بهذا " تبحث حقوق المواطن وواجباته، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن، وقد ميز ناصر (2002) بين حقوق المواطنة وواجباتها، فأشار بأنّ "الحقوق هي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع، أما الواجب فيتمثل في أيّ أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أي ناحية هامة من نواحي الحياة الإجتماعية أو أي عمل تعاوني، وهذه الواجبات تتمثل في الواجبات الخلقية، والقانونية، والوطنية، والإجتماعية، والعائلية، والعقائدية".

وتحقيق المواطنة لا يقتصر على مجرد معرفة المواطن بحقوقه وواجباته فقط ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بشكل مقصود من خلال الدولة حيث يتم تعريف التلميذ بمفاهيم المواطنة وخصائصها منذ بداية المرحلة التعليمية الأولى وعبر مراحل التعليم المختلفة (الماجد، www.eduqatif.com).

والمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء الفرد وعطائه لمجتمعه، ويتم دعم الانتماء خلال مراحل نمو وتشكيل شخصية الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية عبر المؤسسات التربوية المختلفة، ويعرّف الحبيب (2005) الانتماء على أنّه "مفهوم يرتبط بالانتماء إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني بحيث يكون الفرد متوحداً معه، مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له" (ص13)، كما يُعرّف بأنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الحاجات والدوافع الاجتماعية والنفسية، ويعودّ الفرد الارتباط بلغة المجتمع وثقافته ونظمه ومؤسساته المختلفة باعتبار الفرد جزءاً من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعايير وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته (الرشيدي، 2004، ص70).



وترتبط بقيمة الانتماء قيم أخرى متداخلة معها ومحقة لها مثل تعزيز المشاركة؛ إذ يرى علي (2005) أنها تعبر عن كون الفرد داخل مجتمعه ليس منفصلاً عنه بل يأخذ من المجتمع ويعطي للمجتمع، وذلك من خلال المشاركة الاجتماعية الفعالة والتفاعل الإيجابي في كل ما يتصل بمجتمعه، ويظهر ذلك من خلال الرغبة في تعزيز الارتباط بالآخرين ودعم المشاركة مع البيئة المحلية (ص31).

يُستخلص مما سبق أنّ هذه الأبعاد والمكونات الأساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة الصالحة، فالشعور بالانتماء للوطن وحده لا يكفي إذا لم تعكسه تصرفاتنا، والمطالبة بحقوقنا لا جدوى منها ما لم نلتزم بما علينا من واجبات، وخوفي أن يجرفنا تيار العولمة ما لم نتمسك بجذور هويتنا ونفتخر بها.

### 3-3-3 الدراسات الاجتماعية و تنمية المواطنة:

إنّ الهدف الرئيس لتدريس الدراسات الاجتماعية هو تربية المتعلم ليكون مواطناً متمتعاً بمشاعر الانتماء الوطني والقومي والإنساني، مقدراً للجهود التي تبذلها الحكومة في المجالات كافة على المستوى المحلي والعربي والعالمي، مراعيّاً القوانين المعمول بها في بلده والعالم، معتزاً بالأمة العربية ولغتها القومية وتراثها ومستعداً للدفاع عنها، محافظاً على البيئة المحلية والعالمية، قادراً على التواصل في مجتمعه، منفتحاً على الآخرين ومؤمناً بإيجابيات التعددية وتوظيفها لخدمة المجتمع والمصلحة العامة، قادراً على اتخاذ القرار وروح المبادرة لصالح وطنه وأمتة والإنسانية جمعاء وذلك بعد اكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المناسبة (وزارة التربية السورية، 2007)، والدراسات الاجتماعية في طبيعتها تتضمن الأبعاد التالية: التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية والوطنية، وهي بذلك تمثل بيئة ملائمة لتكوين شخصية الفرد المشبعة بقيم المواطنة، ومعارفها ومهاراتها (هويدي وحوامدي، 2016، ص57\_58). ويضيف تيرنر (د.ت) "إنّ إعداد مواطنين مسؤولين ذوي وعي بقضاياهم المعاصرة، وذوي رؤية تتجاوز حدود بلدهم لتصل إلى العالم الفسيح من أهم أهداف مادة الدراسات الاجتماعية حيث تحرص على إعداد التلاميذ للكليات والجامعات، وللمهن التي يمارسوها مستقبلاً (ص30).

### 3-4 مجتمع البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، طبعة 2020/2019م.

### 3-5 عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة قصدية تشمل كل نشاط تعليمي متضمن في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

### 3-6 منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويعرّفه الرشدي (2000) "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (ص59)، واعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى باعتباره "أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الكمي للمحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها، وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية" (الهاشمي وعطية، 2014، ص174) وذلك لتحليل محتوى أنشطة التعلم موضوع الدراسة بهدف تعرف قيم المواطنة التي تتضمنها، وتم استخدامه ضمن مجموعة من القواعد والضوابط العلمية المنظمة والمحددة.

## 7-3 أداة البحث:

تطلب تحقيق أهداف البحث استخدام قائمة شملت أهم قيم المواطنة الرئيسية والفرعية وقد تم اعتمادها كمعيار لتحليل أنشطة التعلم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وقد توصلت الباحثة إلى إعداد هذه القائمة بعد الاطلاع على أدبيات البحث التربوي، ومعايير مناهج الدراسات الاجتماعية وأهدافها، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ففي دراسة سعد الدين (2013) وضعت الباحثة قائمة تتضمن 25 قيمة مقسمة في أربعة أبعاد (البعد الوطني، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وفي دراسة قام بها يوسف ورمضان (2014) وضع الباحثان قائمة تتضمن 60 مفهوماً فرعياً من مفاهيم المواطنة مقسمة في ثلاثة أبعاد (البعد الوطني، البعد المدني، البعد البيئي) وكذلك دراسة زيود (2011) إذ قامت الباحثة بإعداد قائمة تألفت من 60 مكوناً فرعياً تدرج تحت سبع مكونات رئيسة للمواطنة وهي (الانتماء الوطني، الانتماء القومي، الانتماء الإنساني، حقوق المواطن، واجبات المواطن، المشاركة المجتمعية، القيم الأساسية) أما القائمة التي أعدتها الباحثة فقد اشتملت في صورتها الأولية على (28) قيمة فرعية موزعة في خمسة قيم رئيسة، ويبين الجدول الآتي الصورة الأولية لقائمة قيم المواطنة الرئيسية وعدد القيم الفرعية المنتمية لها:

الجدول رقم(1): الصورة الأولية لقائمة قيم المواطنة الرئيسية وعدد القيم الفرعية المنتمية لها

عدد القيم الفرعية	القيم الرئيسية	
6	الانتماء للوطن	1
7	الوعي بالحقوق	2
7	الالتزام بالواجبات	3
3	التسامح	4
5	المشاركة	5

بعد ذلك عُرضت هذه القائمة على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق وبعض المعلمين والأساتذة في وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير المناهج، لبيان رأيهم حول مدى مناسبتها لاعتمادها كمعيار لتحليل الأنشطة التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية موضوع البحث، وبناء على ملاحظاتهم والمقترحات التي طرحوها أُجريت مجموعة من التعديلات على القائمة وفق الآتي:

- تعديل بعض القيم، مثل قيمة (احترام التنوع) لتصبح (احترام التنوع والاختلاف)، وقيمة الاعتزاز بصروح الوطن (الأماكن الأثرية والدينية والتاريخية) لتصبح الاعتزاز بصروح الوطن (الأماكن الأثرية والدينية).
- إضافة (شخصيات تاريخية، العملة) إلى قيمة الاعتزاز بالرموز الوطنية.
- لم يتم حذف أو نقل أي قيمة فرعية أو رئيسة.
- وأصبحت القائمة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق، وتم اعتمادها معياراً للتحليل.

## 8-3 خطوات التحليل:

هدف التحليل: تهدف عملية التحليل إلى تعرف قيم المواطنة المتضمنة في محتوى أنشطة التعلم في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق القائمة التي تم إعدادها مسبقاً.

عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في الأنشطة التعليمية لكتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي (2019/2020م).

وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة الفكرة كوحدة للتحليل، وسوف يتم النظر إلى كل نشاط على أنه فكرة، واستخدمت وحدة المساحة التي تمثلت في عدد الصفحات التي تشغلها كل قيمة من القيم المحددة، متضمنة المادة المكتوبة والصور والأشكال التوضيحية في الكتاب، وذلك لتقدير الحجم الذي تحتله قيم المواطنة بالنسبة للحجم الكلي للكتب.

فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في هذا البحث في قيم المواطنة الفرعية الواردة فيها.

ضوابط عملية التحليل: لقد تم تحليل الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق قائمة قيم المواطنة.

- اسم الوحدة الدراسية ورقمها.
- القيمة كما أوردتها الكتب المدرسية إما بشكل مباشر أو غير مباشر.
- يشمل التحليل الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- استبعاد (مشاريع للإنجاز) الواردة في نهاية كل كتاب لأنها تعتمد على اختيار الطالب لمشروع واحد لتنفيذه دون بقية المشاريع.
- استخدام استمارة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.

### 3-9 صدق أداة التحليل وثباتها:

#### 3-9-1 الصدق:

ويقصد بالصدق هنا "مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه فقط" (الأغا، 1997، ص18)، وقد تم الاستدلال على صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي، حيث تم تضمين ملاحظاتهم في الأداة سواء المتعلقة بمدى شمولها وكفاية أبعادها، أو تلك المتعلقة بصياغة بعض الأبعاد أو المؤشرات الفرعية لها لتكون مفهومة وواضحة، الأمر الذي يفترض معه أن الأداة صالحة لقياس ما صممت لقياسه وأنها تتمتع بالصدق.

#### 3-9-2 الثبات:

والمقصود بالثبات هنا "الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها" (الأغا، 1997، ص120)، وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوى الأنشطة وفق القائمة المعدة مرتين، يفصل بينهما مدة زمنية قدرها (15) يوماً، وذلك بالاعتماد على قراءة الدروس الواردة في المقررات عينة البحث قراءة واعية بهدف التعرف على قيم المواطنة المتضمنة فيها، وكما وردت في أداة التحليل، وسوف ينظر إلى كل نشاط على أنه فكرة، ثم تحديد المدلول لكل فكرة من أفكار المحتوى وتحديد المجال الذي تنتمي له هذه الفكرة، وهكذا تم تسجيل تكرار واحد لكل فكرة ظهرت في المحتوى الذي تم تحليله، ثم جرى تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية لكل كتاب. وقام باحث آخر ذات دراية بعملية تحليل الكتب المدرسية بتحليل الكتب نفسها وهذه الخطوة تسهم في جعل عملية التحليل أكثر دقة، حيث تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة الأولى والثاني، وتحليل الباحثة الثاني والمحلل باستخدام معادلة هولستي والتي تنص على:

$$R = \frac{2(C_1.C_2)}{C_1+C_2} \text{ حيث:}$$

R: معامل الثبات.

$$2(C_1.C_2): \text{ عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني} \times 2$$

C<sub>1</sub>: مجموع التكرارات في التحليل الأول.

C<sub>2</sub>: مجموع التكرارات في التحليل الثاني.

والجدول الآتي يوضح معامل الثبات بين تحليل الباحثة الأول والثاني، وتحليل الباحثة الثاني والمحلل لكتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي:

الجدول رقم (2): معامل الثبات بين تحليل الباحثة الأول والثاني، وتحليل الباحثة الثاني والمحلل لمحتوى الأنشطة التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

كتاب الدراسات الاجتماعية	تحليل الباحثة الأول	تحليل الباحثة الثاني	الثبات	تحليل المحلل	الثبات
الصف الأول	44	49	0.94	55	0.94
للف الثاني	65	56	0.92	69	0.89
للف الثالث	115	101	0.93	89	0.93
للف الرابع	70	82	0.92	95	0.92

من خلال الجدول السابق اتضح لنا أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا يعني قبول التحليل، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات بين (0.89-0.94)، وهذه القيم المرتفعة لمعامل الثبات يدل على قبول التحليل.

**3-10 المعالجة الإحصائية:** لقد تمّ استخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية.

**3-11 إجراءات تحليل الأنشطة التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية:**

إن تحليل المحتوى يعد أسلوباً أساسياً لاتخاذ أي قرار يستهدف تحسين المنهج أو تطويره، ويحتاج من يقوم بعملية تحليل المحتوى إلى الوصف والتقدير الكمي لمحتوى منهج ما، ويعتبر هذا من المسائل الأساسية التي يعتمد عليها من يتصدى لاتخاذ قرارات تتعلق بتعديل المنهج أو تطويره، وهو في هذا الأمر يحتاج إلى معايير يستطيع من خلالها التوصل إلى القرار المناسب. (Erout,1975,p;11-31)

ومن ثم يعد أسلوب تحليل المحتوى بمثابة أداة يمكن من خلالها التوصل إلى جوانب التركيز أو الاهتمام في المحتوى المقدم، كما أنه يمثل حكماً على محتوى المادة العلمية التي يحتويها المنهج الدراسي بطريقة موضوعية إلى حد كبير. إذ أنه يعتمد على التحليل المنطقي ووصف المحتوى العلمي سواء أكان مكتوباً أو لفظياً أو مرئياً، وكذلك تعيين الهدف من عملية التحليل، ومن جانبه يعتمد أسلوب تحليل المحتوى على تحديد أقسام المادة المراد تحليلها (فئات التحليل) وقد قسمت في هذه البحث إلى قيم المواطنة الرئيسية والفرعية، يستتبع ذلك عادة تحديد وحدة التحليل، والتي قد تكون فقرة أو جملة أو حتى كلمة واحدة، أو وحدة الموضوع نفسها (عبد المنعم والسيد مراد، 2012، ص17). وقد اختارت الباحثة الفكرة كوحدة تحليل في هذه البحث، فهذا من وجهة نظر الباحثة يتناسب مع طبيعة المادة العلمية وكون الفكرة تعطي معنى متكامل بما يتضمنه المحتوى من أنشطة.

واستخدمت وحدة المساحة التي تمثلت في عدد الصفحات التي تشغلها كل قيمة من القيم المحددة، وفي ضوءها تم حساب النسب المئوية لعدد الصفحات المخصصة لكل قيمة نسبة إلى العدد الكلي لصفحات الكتاب. وسنوضح نتائج حصر عدد الصفحات المخصصة لكل قيمة من القيم المحددة، والنسب المئوية لهذا العدد نسبة إلى العدد الكلي لعدد صفحات الكتاب لمقرر الدراسات الاجتماعية موضوع البحث. وينحصر الهدف من عملية تحليل المحتوى التوصل إلى إجابات عن التساؤلات التي حددت بها مشكلة البحث، وإلى أي مدى تنعكس قيم المواطنة في محتوى المادة العلمية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما تم من إجراءات في هذا الشأن: تشتمل هذه الكتب على:

الدراسات الاجتماعية للصف الأول الأساسي (كتاب التلميذ)، الفصل الدراسي الأول والثاني، طبعة (2020/2019م).  
الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الأساسي (كتاب التلميذ)، الفصل الدراسي الأول والثاني، طبعة (2020/2019م).  
الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (كتاب التلميذ)، الفصل الدراسي الأول والثاني، طبعة (2020/2019م).  
الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي (كتاب التلميذ)، الفصل الدراسي الأول والثاني، طبعة (2020/2019م).  
تشتمل هذه المادة في كل صف على كتاب واحد للفصلين، ويوضح الجدول التالي عدد وحدات ودروس وصفحات كل كتاب:  
الجدول رقم (3): عدد وحدات ودروس وصفحات كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى في الفصل الأول

#### والثاني

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع	
		عدد الدروس	رقم الصفحات	عدد الدروس	رقم الصفحات	عدد الدروس	رقم الصفحات	عدد الدروس	رقم الصفحات
الوحدة الأولى	أنا	6	23-10	5	27-10	3	23-10	3	21-10
الوحدة الثانية	أنا وأنت	4	33-24	3	41-28	4	39-24	2	31-22
الوحدة الثالثة	سلامتي	4	43-34	2	47-42	3	49-40	2	39-32
الوحدة الرابعة	مجتمعي	3	51-44	4	61-48	4	71-50	6	63-40
الوحدة الخامسة	بيئتي	6	73-52	6	83-62	7	105-72	8	105-64
الوحدة السادسة	وطني	6	87-74	5	99-84	5	125-106	5	121-106

وكما ذكرت سابقاً سيتم النظر إلى كل نشاط على أنه فكرة، وبالتالي تم حصر عدد الأفكار الواردة في كل كتاب، وبين الجدول التالي توزيع الأفكار على وحدات الكتب:

الجدول رقم (4): توزيع الأفكار في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		رقم الوحدة
عدد الأفكار المرتبطة بقيم المواطنة	عدد الأفكار الكلية	عدد الأفكار المرتبطة بقيم المواطنة	عدد الأفكار الكلية	عدد الأفكار المرتبطة بقيم المواطنة	عدد الأفكار الكلية	عدد الأفكار المرتبطة بقيم المواطنة	عدد الأفكار الكلية	
3	17	5	15	5	15	5	15	الأولى
9	13	10	22	10	22	7	10	الثانية
10	12	6	18	11	18	8	8	الثالثة
10	14	7	50	32	50	15	29	الرابعة
5	36	5	46	16	46	28	57	الخامسة
12	21	17	30	27	30	19	24	السادسة
49	113	56	181	101	181	82	143	المجموع

وقد تم تحليل الأنشطة وفق الأفكار المتضمنة فيها وذلك للتعرف على قيم المواطنة وتقسيمها إلى أفكار ترتبط بـ(الانتماء للوطن، الوعي بالحقوق، الالتزام بالواجبات، التسامح، المشاركة)، وقد تمت مراجعة الأفكار في كل وحدة من وحدات الكتاب على حدة لتصنيفها حسب قيم المواطنة التي سبق وذكرناها.

4- نتائج البحث ومناقشتها: فيما يلي عرض لنتائج التحليل الكمي للمحتوى الذي أجري للإجابة على أسئلة البحث.

#### 4-1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة توافر قيم المواطنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة من مرحلة التعليم الأساسي؟ تضمن التحليل الكمي لكتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية تحويل محتوى الأنشطة إلى أرقام يمكن التعامل معها إحصائياً واستخلاص الدلالات الضمنية لها، وقد اشتمل التحليل الكمي حساب تكرارات ورود قيم المواطنة في محتوى الأنشطة (إما بشكل مباشر أو غير مباشر)، والنسب المئوية لهذه التكرارات، وقد أسفرت عملية التحليل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية والرتب لقيم المواطنة الرئيسية المتضمنة في محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأساسية في الفصلين

الكتب ككل	كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي			كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي			كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الأساسي			كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الأساسي			قيم المواطنة		
	الرتب	النسبة المئوية	التكرار	الرتب	النسبة المئوية	التكرار	الرتب	النسبة المئوية	التكرار	الرتب	النسبة المئوية	التكرار			
1	27%	146	1	36%	52	1	28%	51	1	23%	25	1	16%	18	الانتماء للوطن
4	5%	25	5	3%	4	3	8%	15	5	2%	2	4	3.5%	4	الوعي بالحقوق
2	11%	59	2	7%	10	2	12%	21	2	12%	13	2	13%	15	الالتزام بالواجبات
5	4%	24	4	5%	7	5	3.5%	6	4	3%	3	3	7%	8	التسامح
3	6%	33	3	6%	9	4	4.5%	8	3	11%	12	4	3.5%	4	المشاركة
		288			82			101			56			49	العدد الكلي لأنشطة المواطنة
	53%			57%			56%			51%			43%		العدد الكلي لأنشطة الكتاب
		545			143			181			108			113	

يمكن ملاحظة أن قيم المواطنة ككل قد نالت نسب مقبولة من مجمل أنشطة كل كتاب، ورغم اختلاف النسب المئوية للقيم الفرعية للمواطنة، كان هناك نوع من التدرج في عرضها ككل، إذ بلغت نسبتها في الصف الأول (43%) وارتفعت في الصف الثاني لتبلغ (51%)، ثم نالت في الصف الثالث نسبة (56%) وفي الصف الرابع بلغت (57%)، وفيما يأتي شرح تفصيلي لكل كتاب:

بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الأول: يتضح لنا من الجدول السابق أن هناك تفاوت في توزيع قيم المواطنة، فقد نالت قيمة (الانتماء للوطن) المرتبة الأولى بتكرار (18) ونسبة مئوية (16%) تليها قيمة (الالتزام بالواجبات) التي بلغت عدد تكراراتها (15) بنسبة مئوية (13%) ومن ثم قيمة (التسامح) بتكرار (8) ونسبة مئوية (7%) أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمتي (الوعي بالحقوق والمشاركة) بتكرار (4) ونسبة مئوية (3.5%)، وعند حساب متوسط التكرارات الذي بلغ (9.8) وجدنا أن هناك قيمتين فقط من أصل خمسة كانتا فوق المتوسط وهما الانتماء للوطن والالتزام بالواجبات، أما قيم الوعي بالحقوق والتسامح والمشاركة فقد كانت دون المتوسط.

بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني: يوضح لنا الجدول السابق أن قيمة (الانتماء للوطن) جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (25) ونسبة مئوية (23%)، تليها قيمة (الالتزام بالواجبات) التي نالت (13) تكرار ونسبة مئوية

(12%)، لتأتي بعدها في المرتبة الثالثة قيمة (المشاركة) بتكرار (12) ونسبة مئوية (11%) أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمة (التسامح) بتكرار (3) ونسبة مئوية (3%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (الوعي بالحقوق) بتكرار (2) ونسبة مئوية (2%) وعند حساب متوسط التكرارات الذي بلغ (11.2) وجدنا أن هناك ثلاث قيم من أصل خمسة كانت فوق المتوسط وهي الانتماء للوطن والالتزام بالواجبات والمشاركة، أما قيمتا الوعي بالحقوق والتسامح فقد كانت دون المتوسط.

بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث: يتضح لنا من الجدول السابق أن قيمتي (الانتماء للوطن) و(الالتزام بالواجبات) قد حافظتا على المرتبتين الأولى والثانية بتكرار (51) ونسبة مئوية (28%) للأولى وتكرار (21) بنسبة مئوية (12%) للثانية، تليها قيمة (الوعي بالحقوق) بتكرار (15) ونسبة مئوية (8%) أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمة (المشاركة) بتكرار (8) ونسبة مئوية (4.5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (التسامح) بتكرار (6) ونسبة مئوية (3.5%) وعند حساب متوسط التكرارات الذي بلغ (20.2) وجدنا أن هناك قيمتين فقط من أصل خمسة كانتا فوق المتوسط وهما الانتماء للوطن والالتزام بالواجبات، أما قيم الوعي بالحقوق والتسامح والمشاركة فقد كانت دون المتوسط.

بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع: يتضح لنا من الجدول السابق أن هناك تفاوت كبير في توزيع قيم المواطنة في الصف الرابع، فقد تكررت قيمة (الانتماء للوطن) بشكل كبير نسبة لباقي القيم إذ نالت المرتبة الأولى بتكرار (52) ونسبة مئوية (36%) تليها قيمة (الالتزام بالواجبات) التي بلغت عدد تكراراتها (10) بنسبة مئوية (7%) ومن ثم قيمة (المشاركة) بتكرار (9) ونسبة مئوية (6%) أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمة (التسامح) بتكرار (7) ونسبة مئوية (5%) وبقيت قيمة (الوعي بالحقوق) التي نالت المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (4) ونسبة مئوية (3%)، وعند حساب متوسط التكرارات الذي بلغ (16.4) وجدنا أن هناك قيمة واحدة فقط من أصل خمسة كانت فوق المتوسط وهي الانتماء للوطن، أما باقي القيم فقد كانت دون المتوسط.

بالنسبة لمجموع الكتب: نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (الانتماء للوطن) قد نالت المرتبة الأولى بأكثر عدد للتكرارات بلغ (146) ونسبة مئوية (27%) بفارق واضح بينها وبين بقية القيم، تليها في المرتبة الثانية قيمة (الالتزام بالواجبات) بتكرار (59) ونسبة مئوية (11%)، وجاءت قيمة (المشاركة) في المرتبة الثالثة بتكرار (33) ونسبة مئوية (6%)، أما قيمة (الوعي بالحقوق) فقد نالت المرتبة الرابعة بتكرار (25) ونسبة مئوية (5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (التسامح) بتكرار (24) ونسبة مئوية (4%)، وعند حساب متوسط التكرارات الذي بلغ (57.4) وجدنا أن هناك قيمتين فقط من أصل خمسة كانتا فوق المتوسط وهما الانتماء للوطن والالتزام بالواجبات، أما باقي القيم فقد كانت دون المتوسط.

وقد يعود السبب في حرص المناهج على تنمية قيمة الانتماء لدى التلاميذ من خلال الأنشطة التعليمية كونها مطلب أساسي لتحقيق المواطنة، فالمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء وعبء الفرد لمجتمعه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سكران (2010) والتي تشير إلى أن "الانتماء الوطني يأتي في مقدمة القيم والمبادئ الأساسية للمواطنة، والتي يجب دعمه وتغذيته لدى الفرد بالممارسات القانونية التي تكفل الحصول على كافة حقوقه"، ومن الملفت للانتباه أن قيم التسامح والمشاركة والوعي بالحقوق نالت نسب منخفضة رغم أهميتها، لذا لا بد من زيادة اهتمام الكتب بها فهي من المكونات الأساسية للمواطنة، إذ إن الحديث عن مواطنة التلاميذ مرتبط بمدى وعيهم بحقوقهم التي تمكنهم من الاستقلالية والمشاركة في الحياة العامة، والانفتاح على الآخر.

#### 4-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة التركيز على قيم المواطنة الواردة في أنشطة مقرر الدراسات الاجتماعية

للفصول الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

استخدمت وحدة المساحة التي تمثلت في عدد الصفحات التي تشغلها كل قيمة من القيم المحددة، متضمنة كل نشاط موجود في الكتاب يهدف إلى تنمية هذه القيم إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وتم حساب النسب المئوية لعدد الصفحات المخصصة



لكل قيمة نسبة إلى العدد الكلي لصفحات الكتاب. ويوضح الجدول (6) نتائج حصر عدد الصفحات المخصصة لكل قيمة من القيم المحددة، والنسب المئوية لهذا العدد نسبة إلى العدد الكلي لعدد الصفحات، في كل كتاب على حده.

الجدول رقم (6): عدد الصفحات المخصصة لكل قيمة من القيم، ونسبها المئوية لمجموع عدد الصفحات الفعلية في

#### كتاب الدراسات الاجتماعية

قيم المواطنة الرئيسية	كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الأساسي		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الأساسي		كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي		الكتب ككل	
	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الصفحات	النسبة المئوية		
الانتماء للوطن	12	18%	16	20%	36	34%	40	39%	104	29%
الوعي بالحقوق	2	3%	2	2.5%	5	5%	4	4%	13	4%
الالتزام بالواجبات	9	13%	9	11%	11	10%	6	6%	35	10%
التسامح	5	7%	2	2.5%	4	4%	6	6%	17	5%
المشاركة	3	4%	10	13%	6	6%	6	6%	25	7%
المجموع	31		39		62		62		194	
العدد الفعلي لصفحات الكتاب	68	45%	79	49%	106	59%	102	61%	355	55%

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن قيم المواطنة الرئيسية قد احتلت نصيباً وافراً من محتوى أنشطة المقرر، إذ بلغت عدد الصفحات التي احتلتها قيم المواطنة الرئيسية من مجمل صفحات كتاب الصف الأول ما نسبته (45%)، وارتفعت لتبلغ (49%) من مجمل صفحات كتاب الصف الثاني، أما في كتاب الصف الثالث فقد بلغت (59%) وبقيت محافظة على الزيادة لتبلغ (61%) في كتاب الصف الرابع. وإن كانت هذه النسب غير متساوية فهي متقاربة ومتدرجة نوعاً ما رغم اختلاف النسب الفرعية لها.

بالنسبة لكتاب الصف الأول: كان التركيز على قيمتي (الانتماء للوطن والالتزام بالواجبات) اللتين احتلتا النصيب الأكبر من عدد الصفحات بنسب بلغت على التوالي (18% و13%) أما قيمة (التسامح) فقد بلغت نسبة التركيز عليها (7%) وكان التركيز على قيمتي (المشاركة والوعي بالحقوق) قليل جداً بنسب بلغت (4%) و(3%) على الترتيب.

بالنسبة لكتاب الصف الثاني: زادت نسبة التركيز على قيمة (الانتماء للوطن) التي بلغت (20%) كما زادت المساحة المخصصة بالنسبة لقيمة (المشاركة) بنسبة بلغت (13%) مع الحفاظ على نسبة لا بأس بها لقيمة (الالتزام بالواجبات) والتي بلغت (11%) وبقيت قيمتا (الوعي بالحقوق) و(التسامح) تحتلان مساحة صغيرة بلغت (2.5%).

بالنسبة لكتاب الصف الثالث: من الجدول السابق يمكننا ملاحظة الاستمرار في التركيز على قيمة (الانتماء للوطن) التي يزداد كلما ارتفعنا صفراً، فقد بلغت نسبتها من عدد صفحات كتاب الصف الثالث (34%)، تليها قيمة (الالتزام بالواجبات) التي نالت نسبة (10%) في حال نالت بقية القيم نسب صغيرة بلغت (6%) لقيمة (المشاركة) و(5%) لقيمة (الوعي بالحقوق) و(4%) لقيمة (التسامح).

بالنسبة لكتاب الصف الرابع: بقي التركيز على قيمة (الانتماء للوطن) واضحاً إذ بلغت نسبته (39%) من مجمل صفحات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع، جاء بعدها قيمة الالتزام بالواجبات بنسبة بلغت (10%) أما بقية القيم فقد نالت نسبة صغيرة متساوية بلغت (6%).

بالنسبة لمجموع الكتب: نلاحظ من الجدول رقم (6) أن مجمل الكتب ركزت بالمرتبة الأولى على قيمة (الانتماء للوطن) بنسبة بلغت (26%) من مجمل صفحاتها، وربما يعود ذلك إلى أهمية هذه القيمة في تنمية شعور التلاميذ بالارتباط بأرض الوطن والاعتزاز به، تليها قيمة (الالتزام بالواجبات) بنسبة بلغت (10%) ويمكن ملاحظة الانخفاض التدريجي في التركيز على هذه القيمة، إذ بلغت أعلى نسبة لها في الصف الأول وبدأت بعدها تدريجياً بالتناقص في الصفوف اللاحقة، أما قيمة (المشاركة) فقد بلغت نسبة التركيز عليها (7%) اختلفت من صف لآخر إذ بلغت أعلاها في الصف الثاني وأقلها في الصف الأول، ورغم الأهمية الكبيرة لقيمة (التسامح) في زرع بذور المحبة والتآلف في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم على تقبل الآخر واحترامه كإنسان بغض النظر عن انتماءاته الأخرى، فقد كان الاهتمام بها قليل نسبياً إذ بلغت نسبتها (5%)، وهذا ما يقودنا إلى قيمة (الوعي بالحقوق) التي بلغت نسبتها (4%) من مجمل صفحات الكتب والتي حافظت تقريباً على نسب قليلة متقاربة نوعاً ما في جميع الصفوف.

#### 3-4 تفسير النتائج:

بالنظر إلى نتائج تحليل محتوى أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية وجدت الباحثة أن كل القيم الرئيسية للمواطنة كانت متوافرة، ولكن بنسب متفاوتة، فهناك بعض القيم التي نالت نسب كبيرة في كل الكتب كقيمة (الانتماء للوطن) أما قيمة (الالتزام بالواجبات) فقد نالت نسب متوسطة، وعلى الرغم من أهمية بقية القيم إلا أنها لم تثل حظها في التكرار فنالت نسب صغيرة كقيمة (الوعي بالحقوق والتسامح والمشاركة)، وفي ذلك إشارة لقلة الاهتمام في التوزيع المتساوي للقيم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زيود، 2011) التي أشارت في نتائجها إلى غياب التوزيع المتوازن لمفاهيم المواطنة الواردة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية، ودراسة (مرتجى والرنيتسي، 2011) التي أكدت عدم التوازن في توزيع قيم المواطنة وتدني مراعاة محتواها في مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع. وقد يعود السبب في ذلك إلى غياب المصفوفة الوطنية الناظمة لتوزيع أولويات المناهج التي تحدد نوع وكم القيم الأساسية التي يفترض أن تتضمنها المقررات الدراسية، ومن ثم اختلاف توزيع القيم التي ترغب هذه المناهج في غرسها لدى التلاميذ وتشكيل سلوكياتهم، ف جاءت هذه القيم اعتباطية التوزيع كماً ونوعاً، كما أن التركيز على عدد من القيم الرئيسية للمواطنة، دون غيرها في كل كتاب، قد يعود لمحاولة مؤلفي الكتب مراعاة الظروف الأنية التي تمر بها البلاد فكان التركيز على قيمة (الانتماء للوطن) واضحاً وخصص لها مساحة كبيرة في كل الكتب، بينما اختلف التركيز على بقية القيم، وهذا ما تؤكدته النتائج التي توصلت إليها دراسة يعقوب وآخرون (2012) في عدم التوازن في درجة التركيز على قيم المواطنة، ما يقودنا للقول أن اختيار محتوى المقررات الدراسية لا يتم في ضوء معايير موضوعية محددة بشكل مسبق، وإنما في ضوء المعرفة والخبرة والاهتمام لأعضاء لجان تأليف الكتب، وهنا قد لا تكون منظومة قيم المواطنة موجوده لدى لجان تأليف المناهج بشكل واضح ومتكامل، وإن كانت موجودة فهي لا تشكل بعداً أساسياً في عملية تأليف المنهج.

#### 5-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يُقترح الآتي:

5-1مراجعة الكتب الدراسية بصورة دورية بهدف تحقيق التوازن في إيراد ومعالجة قيم المواطنة، ومراعاة التدرج والتسلسل في عرضها وبما يتفق مع المستويات التعليمية وأولويات المجتمع.

5-2تعميم خطة للأنشطة تقوم بتنفيذها الإدارات التعليمية والمدارس التابعة لها، نظراً لأهمية الأنشطة التعليمية في دعم المواطنة وتنمية القيم.

- 3-5 إجراء دراسات مماثلة على التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية للنظر في مدى إلمامهم بالمواطنة وممارستها.
- 4-5 تصميم أنشطة لاصفية تستهدف تنمية قيم المواطنة في نفوس التلاميذ والتوعية بقضايا تنوع الثقافات وتداخلها والتفاهم بين الشعوب والدول.
- 5-5 بناء برنامج قائم على الأنشطة الصفية وقياس أثره في تنمية قيم المواطنة.
- 6-5 تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد قيم المواطنة العالمية.
- 6-مراجع البحث:
- 1- أبو دف، محمود. (1999). المواطنة الصالحة - السمات والواجبات -، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني، فلسطين.
  - 2- الآغا، إحسان. (1997). البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)، ط2، غزة: المقداد للطباعة.
  - 3- الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، بحث مقدم للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، السعودية: منطقة الباحة.
  - 4- الحسين، الحسيني حامد محمد. (2005). الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: كلية التربية بسوهاج.
  - 5- حسين، عدنان. (2013). المواطنة "أسسها وأبعادها"، بيروت: دائرة المنشورات في الجامعة اللبنانية.
  - 6- الرشدي، بشير. (2000). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت: دار الكتاب الحديث.
  - 7- الرشدي، بشير. (2004). الموسوعة العلمية للتربية، سلسلة الموسوعات العلمية، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
  - 8- ريان، فكري حسن. (1993). النشاط المدرسي (أسسه، أهدافه، تطبيقاته)، ط4، القاهرة: عالم الكتب.
  - 9- زيود، زينب. (2011). مفهومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية (دراسة تحليلية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9(4)، ص206\_230.
  - 10- سكران، محمد. (2010). التربية وتنمية ثقافة المواطنة، مجلة رابطة التربية الحديثة، 3(8).
  - 11- سلوم، طاهر والمطلق، فرح ويوسف، آصف. (2017). الدولة السورية والتحديات الراهنة\_ الجزء الثاني، دمشق: مركز الدراسات العسكرية.
  - 12- سعد الدين، هبة. (2013). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية، مجلة كلية الآداب، 106(1)، ص739\_762.
  - 13- شحاته، حسن. (2006). النشاط المدرسي (مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)، ط9، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
  - 14- عابد، رسمي. (1998). النشاطات التربوية بين الأصالة والتحديث، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
  - 15- عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد. (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
  - 16- الغزي، ناجي. (2009). دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية. مجلة الحوار المتمدن، (2638)، ص66\_91.
  - 17- قاسم، مصطفى. (2006). التعليم والمواطنة، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

- 18- قهوجي، سناء. (2009). أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية.
- 19- المالكي، عطية. (2009). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.
- 20- مرتجي، زكي والرنيتسي، محمود. (2011). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19 (2)، ص 161\_195.
- 21- مزيو، منال. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ببتوك، مجلة العلوم التربوية. (4)، ص 566 - 602.
- 22- المكاوي، محمد أشرف. (2006). أساسيات المناهج، الرياض: دار النشر الدولي.
- 23- الموسوعة العربية العالمية. (1996). أعمال الموسوعة، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- 24- ناصر، إبراهيم. (2002). المواطنة، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- 25- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 26- هويدي، عبد الباسط وحوامدي، الساسي. (2016). المناهج التربوية ودورها في تنمية المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (15)، ص 52\_60.
- 27- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية. (2007). معايير المناهج الوطنية في سورية، دمشق: وثائق وزارة التربية.
- 28- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية. (2015). دور المناهج التربوية في بناء شخصية المواطن وتنمية المواطنة، ورشة عمل بالتعاون مع المركز الوطني لتطوير المناهج، 22 - 23 تشرين الثاني.
- 29- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية. (2017). المناهج المطورة، دمشق.
- 30- يعقوب، محمد وأبو عزام، صدام وزعتر، منار والشيوخ، نجوى. (2012). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية -دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان لعام 2012، عمان.
- 31- يوسف، آصف ورمضان، عصمت الله. (2014). مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي ودرجة إسهام المعلمين في تنميتها، مجلة جامعة البعث، 36(5)، ص 127\_155.
- 32- يونس، محمد جمال الدين والسويدي، وضحي علي. (1992). الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر، المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسي أفضل الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، (3 - 6 آب)، القاهرة، ص 77-154.
- 33- Bureckman, J. Madden, D. & Littlejohn, K. (1997). A contrast of amount and type of activity in elementary school years between academically successful and unsuccessful youth. ERIC, ED, no 411067.
- 34- Edward, K. (1994). The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principles. Reston: VA.

- 35- Eraut, M. (1975). *The analysis of Curriculum Materials*, University of Sussex, Education Area, Occasional paper 2, p: 11-31.
- 36- European Commission. (2005). *Citizenship Education at School in Europe, Directorate General for Education & Culture*, Belgium, p: 11.
- 37- Losito, Bruno. (2003). *Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn*.

6-1 مراجع الشبكة العنكبوتية:

- 38- عبد المنعم، منصور والسيد مراد، محمود. (2012). *تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية (في ضوء مفهوم المواطنة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية)*، مراجعة الموقع: [bishaedu.gov.sa](http://bishaedu.gov.sa)، تاريخ الدخول: 2019/8/11.
- 39- الماجد، علي. دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات المنعقدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، مراجعة الموقع: [www.eduqatif.com](http://www.eduqatif.com)، تاريخ الدخول: 2019/9/9.
- 40- نصار، علي والمحسن، محسن: تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة، جامعة القصيم، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، مراجعة الموقع [www.qu.edu.sa](http://www.qu.edu.sa)، تاريخ الدخول: 2019/8/28.

## ملحق (1)

## قائمة قيم المواطنة في صورتها النهائية

مفاهيم المواطنة الرئيسية	مفاهيم المواطنة الفرعية
الانتماء للوطن	1- حب الوطن.
	2- الوعي بتاريخ الوطن.
	3- الوعي بجغرافيا الوطن.
	4- الاعتزاز بصروح الوطن (الأماكن الأثرية والدينية).
	5- الاعتزاز بالتراث الشعبي.
	6- الاعتزاز بالرموز الوطنية (العلم، النشيد، الجيش، شخصيات تاريخية، العملة)
الوعي بالحقوق	7- حق الحصول على غذاء متوازن.
	8- حق التعليم.
	9- حق الرعاية الصحية.
	10- حق اللعب.
	11- حق العيش في بيئة نظيفة.
	12- حق التعبير عن الرأي.
	13- حق التعبير عن المشاعر.
الالتزام بالواجبات	14- احترام الذات والثقة بالنفس.
	15- المساهمة في بناء الوطن.
	16- المحافظة على الممتلكات العامة.
	17- المحافظة على الحياة والصحة وعدم العبث بها.
	18- المحافظة على النظافة.
	19- التقيد بقواعد السلوك السليم.
	20- المحافظة على الموارد الطبيعية.
التسامح	21- احترام التنوع والاختلاف.
	22- تقديم المساعدة للآخرين.
	23- الانفتاح على شعوب العالم.
المشاركة	24- العمل التعاوني.
	25- تحمل المسؤولية.
	26- مراعاة آداب الحوار.
	27- تكوين صداقات جديدة.
	28- اتخاذ القرار.